

شرح بلوغ المرام - الدرس (541) عماد السواكير

عماد السواكير

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والسامعين وللمصنف رحمه الله قال وعنتر وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) رجلا يدعو في صلاته لم يحمده الله. ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فقال عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#) الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء. رواه احمد والثلاثة وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:40](#) يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه. وبعد احبتي في الله - [00:01:01](#) لا هذا هو درسنا الخامس والرابعون. بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام. وكنا قد وصلنا قبل رمضان الى حديث فضالة ابن عبيد. فتكلمنا عن تخريجه وبوبنا عليه وذكرنا شيئا من فوائد الحديث وارجأنا - [00:01:16](#) كلام عن المسائل الفقهية الى هذا الدرس. ونسأل الله سبحانه وتعالى كما وفقنا وبلغنا رمضان اعاننا على الصيام والقيام نسأله جل في علاه ان يكون قد تقبل منا ونحمده حمد الذاكرين وحمد الشاكرين - [00:01:38](#) ان بلغنا واعادنا الى هذه المجالس. والتي نعبد بها قلوبنا لله سبحانه وتعالى. فنرفع الجهل عنها وعن جوارحنا نعيش مع كتاب الله وسنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. نسير الى الله سبحانه وتعالى سيرا صحيحا - [00:01:58](#) سيرا مليحا بقلوب سليمة مطمئنة لا تخافوا زيغا ولا ضلالا ما دامت تهتدي وتقتفي وتأخذ نورها من مشكاة النبوة من كلام الله سبحانه وتعالى وكلام نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. وانما ايها الاحبة الكرام نحمد الله جل في علاه ان هدانا لهذا وما كنا لنهتدي - [00:02:18](#) لولا ان هدانا الله وانني احث بعض اخواني حفظهم الله عن المحبة التي تزداد كل يوم لهذا المتن المبارك متن بلوغ المرام فانك لا تكاد تجد مسألة فقهية من الاصول او الفروع - [00:02:43](#) الا وتجد دليلها صحيحا كان او ضعيفا قد اودعه الحافظ ابن حجر رحمه الله في هذا المتن فمن اراد ان يسير الى الله سبحانه وتعالى ويعبد القلب والجوارح بفقه صحيح لابد ان يكون هذا الفقه فقها منهجيا منضبطا - [00:03:03](#) يسير فيه في تأصيله وطلبه على مذهب كما نقرر ونقول وكما نعمل بفضل الله جل في علاه لكنه هنا يحصر نفسه فيكون مقلدا صرفا. وانما يأخذ فقهه بعد ان يتلقى الفقه - [00:03:27](#) عن اهل المذاهب المعتمدة من كتاب الله سبحانه وتعالى ومن كلام نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. بل ان العلم بل ان الدين بل ان الايمان هذا هو مصدره وهذا هو محله. كما قال الامام القيم ابن - [00:03:47](#) ابن القيم رحمه الله تعالى العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين قول فقيه كلا ولا جحد الصف ونفيها حذرا من التعطيل والتشبيه. هذا العلم - [00:04:07](#) اليوم تقرأ فتاوى وتقرأ كلمات وتقف على منشورات والله يصيبك صراع ولا ترى فيها نور النبوة لا ترى فيها الوحي والله المستعان. اقول ايها الاحبة الكرام كنا قد بوبنا على هذا الحديث باداب الدعاء في التشهد - [00:04:32](#) وذكرنا في تعليقنا على الحديث ان الحديث رواه احمد والثلاثة بسند صحيح كما حكم بذلك جمع من المحدثين كابن حبان

والحاكم والذهبي والترمذي واخرا الباباني وقلنا انا لا نعرف علة لهذا الحديث. اما ما ذكره بعضهم من ان - [00:04:54](#) هذا الحديث فيه علة فلا نعرف ذلك والله المستعان. نقول ايها الاحبة الكرام المسائل والفوائد المسألة الاولى اتفق اهل العلم على عدم مشروعية الثناء ثم الصلاة ثم الدعاء اتفق اهل العلم على عدم مشروعية - [00:05:23](#) الثناء ثم الصلاة على النبي صلوات ربي والسلام عليه. ثم الدعاء الا في التشهد اخر الصلاة الا في التشهد اخر الصلاة فلا يشرع ذلك في القيام او الركوع او السجود - [00:05:53](#)

يعني لو ان داعيا اراد ان يدعو وهو ساجد نحن تعلمنا يا ابا عبد الله اداب الدعاء. فقلنا ان تحمد الله وان تثني عليه وان تمجده ثم تصلي على النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:06:20](#) ثم ماذا؟ ثم تدعو هذا في السجود يا ابا احمد لا يكون تدعو فداء دون مدح او ثناء او صلاة نعم قد تمجد وتعظم. لكن لا يكون هذا بهذا السياق - [00:06:34](#)

فهذا لا يكون ايها الاحبة الكرام الا ونسيما الصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه الا في التشهد الاخير وسنذكر في الحديث القابل باذن الله جل في علاه ان ابن حزم رأى وجوب الاستعاذة من الرابع في التشهد الاوسط ايضا - [00:06:51](#) لكن على الاجمال اقول اتفق اهل العلم على عدم مشروعيته في غير التشهد وسنبين باذن الله جل في علاه انه لا يكون كذلك في التشهد. اقول يا طلبة العلم وهذا الذي ذكرته لكم الاجماع نقله ابن القيم - [00:07:13](#) ودلت عليه رواية للحديث فيها ودلت عليه رواية في الحديث فيها اذا صليت اذا صليت فاحمد الله بما هو اهل وصلي علي اذا صليت فقعدت فاحمد الله وصلي علي - [00:07:38](#) فاحمد الله بما هو اهل وصلي علي. هذه الرواية عند الترمذي ايها الاحبة الكرام على ماذا تدل يا ابا علي قال اذا قعدت ان هذا الادب وهو الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام اين يكون - [00:08:14](#)

في حال القعود تشهد وسنعرف انه سيكون في التشهد الاخير كما نقلنا الاتفاق عن ابن القيم رحمه الله تعالى رحمة واسعة. المسألة الثانية وهي مسألة الباب حكم التشهد او حكم الصلاة عفوك - [00:08:30](#) حكم الصلاة عن النبي عليه الصلاة والسلام التي تسمى الصلاة الابراهيمية في التشهد الاوسط هذه مسألة سيأتي تفصيلها في الحديث القادم. لكن هذا الحديث يدل عليها نقول احسن الله اليكم - [00:08:58](#)

على سبيل الاختصار لا على التفصيل سنفصل بعد قليل في الحديث القابل لكن لان هذا الحديث يدل عليها فنقول دل هذا الحديث على عدم وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد - [00:09:19](#) الاوسط واستدل به القائلون على عدم وجوب الصلاة في التشهد الاخير ايضا صورة المسألة يا اخواني الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام سنتكلم عن حكمها في التشهد الاوسط وسنتكلم عن حكمها في التشهد الاخير - [00:09:39](#) هذا الحديث دل على عدم وجوبها وقولوا وجودها في التشهدين عدم وجوبها لم ما وجد الاستدلال؟ وجه الاستدلال ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمره بالاعادة الفقهاء قالوا لو كان التشهد الرجل صلى وانتهى - [00:10:15](#)

فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال عجل هذا ما امره باعادة الصلاة مع انه لم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. سواء قلنا الاوسط او الاخير فدل هذا الحديث على عدم - [00:10:37](#)

عدم الوجوب عند من قال بعدم الوجوب. لكن احفظ ان هذا الحديث دليل للقائلين بعدم بعدم الوجوب نقول ايها الاحبة الكرام تفصيلها سيأتي بعد قليل باذن الله جل في علاه. ايضا ايضا هذا الحديث - [00:10:55](#)

استدل به القائلون بالوجوب استدلالهم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم يصلي على النبي هذا ايش امر من النبي عليه الصلاة والسلام فاقول ايها الاحبة الكرام التفصيل سيأتي في الحديث الذي سيقراه - [00:11:15](#) فاضل علينا الان. تفضلوا. اعني التفصيل في مسألة الصلاة. والا فرغنا من التعليق على مسائل وفوائد حديث فضالة تفضل حديث ابي مسعود الانصاري عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال بشير بن سعد يا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي

ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام كما علمت كما علمتم. رواه مسلم - 00:12:21

وزاد ابن خزيمة فيه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا يبوب على هذا الحديث العظيم حديث ابي مسعود الانصاري والذي اورده ابن حجر رحمه الله بعد حديث فضالة - 00:12:41

ولولا اننا علقنا على حديث فضالة بمفرده لجعلنا التعليق على الحديثين معا. لان المسألة واحدة لكن كنا قد ابتدأنا التعليق حتى يكون الكلام متصلا على الحديث فضالة فاقول يبوب على الحديث كما هي عادتنا بحكم الصلاة الابراهيمية. وكيفيتها - 00:13:01

حكم الصلاة الابراهيمية وكيفية نحن تكلمنا في حديث سابق عن حكم الصلاة الابراهيمية في التشهد الاوسط. اليس كذلك يا فاضل؟ وبينا ان قول جمهور اهل العلم اعلن ماذا في التشهد الاوسط انها غير مشروعة. خلافا للشافعية - 00:13:24

وبينا وذكرنا الدالة ورجحنا المشروعية والله تعالى اعلم. وقلنا انه لم يقل احد وجوب لم يقل احد بالوجوب. نقول ايها الاحبة الكرام. اذا كلامنا سيكون منصبا عن الصلاة الابراهيمية في التشهد ماذا - 00:13:52

اقول احبتي في الله اما حديث ابي مسعود قال ابن حجر وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه قال قال بشير ابن سعد يا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ اين امرهم الله؟ يا ايها الذين - 00:14:10

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. قال فسكت اي النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد - 00:14:30

كما باركت على آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد. هذه صيغة من صيغ الصلاة الابراهيمية والسلام الان انتهت الصيغة. ويقول عليه الصلاة والسلام يعني يبين له كيف تصلي وكيف تسلم؟ قال والسلام كما علمتم - 00:14:51

كما علمتم وسيأتي توضيحهم. قال رواه مسلم. وزاد ابن خزيمة فيه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا اعليك في صلاتنا هذه الرواية والزيادة التي اوردها ابن حجر غير مكتملة برواية مسلم لم - 00:15:12

تقول اولاً تخريج رواية ابن خزيمة. رواية ابن خزيمة مهمة جدا وابن حجر كما قلنا ولا زلنا نقول لا تكاد تجد حرفا في البلوغ الا لهدف حينما يعرض عن رواية الصحيح ويأتيك برواية غير الصحيح او يأتيك بحديث صحيح في البخاري ومسلم. ثم يأتيك بما هو خارج البخاري ومسلم فتحق - 00:15:36

تماما انه انما قصد لهذا الذي خارج الصحيحين لغاية ولفائدة فالفائدة التي ذكرها هنا تنصيص رواية ابن خزيمة على ان الصلاة في الصلاة نجيب على السؤال الاول. لماذا ذكر رواية ابن خزيمة - 00:16:00

لان فيها التنصيص على الصلاة اين قال في صلاتنا اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا. لاحظوا يا اخواني رواية مسلم هل فيها الصلاة ذكر الصلاة؟ ما فيها قال فكيف نصلي عليك - 00:16:20

وابن حجر يعرف ان الفقهاء اختلفوا وان منهم من قال بعدم وجوبها وقال انه ما جاء عندنا ان هذا الامر كان فيه الصلاة لذلك ابن حجر كأنه يجيبك كأنه يقول لك - 00:16:39

هذه الرواية اجابة على ما سيذكره بعض الفقهاء لذلك ايها الاحبة الكرام ابن حجر وهو يضع الاحاديث هو مستحضر للباب الفقهي هو مستحضر للمسائل. بل بل هو يعرف اقوال الفقهاء - 00:16:56

ويعرف الخلاف ويأتيك بالاحاديث لذلك ايها الاحبة الكرام رحم الله من قال متن زاد وبلوغ كافيان للنوبة من يضبط بلوغ المرام والزاد فسمعت بعض مشايخنا الكبار يقول استفتي اقول سلمكم الرحمن - 00:17:14

تخريج رواية ابن خزيمة رحمه الله هذه الزيادة اخرجها ابن خزيمة من طريق محمد ابن اسحاق صاحب السيرة المشهور قال حدثني قال حدثني في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:34

اذا المرء المسلم هذا كلام ابن اسحاق اذا المرء المسلم صلى عليه في صلاته محمد ابن ابراهيم الاسناد هكذا حدثني محمد ابن ابراهيم

ابن اسحاق يقول حدثني محمد ابن ابراهيم. لكن هذه الجملة مهمة - [00:17:59](#)

هذا الكلام عن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام اين الصلاة. قال حدثني محمد ابن ابراهيم عن محمد ابن عبد الله ابن زيد عن محمد بن عبدالله بن زيد عن ابي مسعود - [00:18:26](#)

الانصاري وهو عقبة ابن عمرو وهو عقبة بن عمرو وهذه الزيادة ايها الاحبة الكرام صحيحة حكم بصحتها امام العلال الدارقطني والحاكم والبيهقي وابن حبان دارقطني والحاكم والبيهقي. وابن حبان - [00:18:44](#)

والالباني وقد اعلت هذه الرواية بتفرد ابن اسحاق الو ابن اسحاق تفرد طيب وما المشكلة اذا تفردت قالوا ابن اسحاق مدلس نعم لكنه صرح بالتحديث قال حدثني فنقول ايها الاحبة الكرام وقد اعلت هذه الرواية بتفرد ابن اسحاق واجيب - [00:19:14](#)

بانه ثقة كما قال فاضل صدوق صرح بالتحديث صرح بالتحديث ويقويها قوي هذه الرواية اتفاق العلماء على مشروعية الصلاة اتفاق العلماء متفقون على مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع. في الصلاة - [00:19:46](#)

هذا يقوي هذه الرواية الفاظ الحديث قال فسكت كيف نصلي عليه؟ قال فسكت الراوي يقول فسكت. اي النبي عليه الصلاة والسلام في رواية الطبراني فسكت حتى جاء الوحي حتى جاء الوحي - [00:20:20](#)

وفي لفظ لمسلم فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر الى ادب الصحابة يا ابا بلال يقول فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله - [00:20:49](#)

يعني حرصا على النبي عليه الصلاة والسلام. كانوا اذا رأوا تغييرا في وجهه سكوتا صمتا كان يتمنى الواحد منهم انه لو هالسائل ما سأل حتى لا يتكدر صفوه. وصفوه ليس بمتكدر وانما ينزل عليه الروح الامين - [00:21:10](#)

وهذا من محبة العظيمة التي لا يمكن ان يبلغها احد لا يمكن ان يبلغها احد ابن مسعود يدخل على المسجد. والنبي عليه الصلاة والسلام على المنبر يأمر النبي عليه الصلاة والسلام رجلا ان يجلس. اجلس فقد اذيت وانيت - [00:21:31](#)

فيجلس ابن مسعود وقد دخل فيسأله لما جلست قال خشيت الا ان لا افعل امرك خشيت ان اعصيك تخيل انصياح تام يا اخوان تقديم مطلق للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:54](#)

اقول ايها الاحبة الكرام معنى صلي على محمد عليه الصلاة والسلام حينما تقول اللهم صلي على محمد انت تدعو الله بان يصلي على محمد ما معنى صلي على محمد صلى الله عليه وسلم. اي اثنى عليه في الملأ الاعلى - [00:22:24](#)

هذا احسن ما جاء في تفسيرها كما قال ابو العالية في صحيح البخاري. تابع يا ابو العالية احسن واعلى ما جاء في تفسيرها ما جاء عن ابي العالية بان صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه في الملأ الاعلى - [00:22:48](#)

صلى الله عليه وسلم حينما تقول اللهم صلي على محمد من هم ال محمد ال محمد يا ابا عبد الله الذين يصلي عليهم كل مسلم في شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها اتباعه - [00:23:10](#)

تنظر الى بركة من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم اتباعه ويدخل الى بيته لزاما في ذلك فال محمد اتباعه وال بيته كما صليت على ابراهيم استشكل بعض العلماء انك تدعو الله بان يصلي على محمد كما صلى الله عليه وسلم. كما صلى على من - [00:23:27](#)

فتشبه الصلاة بالصلاة على ابراهيم قالوا ايها الاحبة الكرام المشبه به دائما وجه الشبه به اقوى انت حينما تقول محمد كالاسد فالاسد اقوى من محمد تشبه به في القوة فقالوا ايها الاحبة الكرام - [00:24:01](#)

كيف والمشبه اقوى وهو محمد عليه الصلاة والسلام. محمد افضل الانبياء قال الامام ابن القيم رحمه الله كلمة جميلة. انقلها لكم طويلة فان شئت تستمع اليها. قال هو صلى الله عليه وسلم هو من ال - [00:24:25](#)

فابراهيم ابوه فكأن الذي يصلي سأل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مرتين انت حينما تقول كما صليت على ابراهيم وهو ابوه ابراهيم قال مر باعتبار الخصوص على محمد. ومر باعتبار العموم - [00:24:50](#)

كلمة جميلة ابن القيم وقيل الكاف كما صليت للتعليم وحقيقة هذا حسن يعني اللهم صلي على محمد كصلاتك على ابراهيم ليكون المعنى كما انعمت وصليت على ال ابراهيم فانعم بالصلاة على محمد وعلى ال محمد - [00:25:16](#)

صلى الله عليه وسلم. وهذا من باب التوسل بنعمه السابقة على نعمه مطلوبة هذا كلام ابن القيم نتوسل الى الله جل في علاه بنعمه السابقة على نعمه المطلوبة في العالمين - [00:25:46](#)

قوله في العالمين اي اظهر الصلاة والبركة على محمد وعلى اله في العالمين صلى الله عليه وسلم حميد مجيد. ما معنى حميد انت تقول انك حميد. اي محمود وحامد فالله حامد ومحمود جل في علاه - [00:26:12](#)

ومعنى مجيد المجيد ايها الاحبة الكرام كمال العظمة والسلطان هذي المعاني الجميلة ترى لعلها تغيب عنا ونحن نقرأ الصلاة الابراهيمية والله المستعان وقوله والسلام كما علمتم انت اية تسلم على النبي عليه الصلاة والسلام يا فاضل؟ في التشهد - [00:26:39](#) السلام عليك. تذكرون فقوله السلام كما علمتم اي كما في التشهد السلام عليك ايها النبي. ورحمة الله وبركاته. فصلنا وقلنا انك تقول ايها النبي ام تقول السلام على النبي؟ ذكرنا الخلاف - [00:27:05](#)

في هذه المسألة وقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه المسائل والفوائد المسألة الاولى حكم الصلاة الابراهيمية في التشهد الاخير كنت مذكرا قبل قليل. الصلاة الابراهيمية ايها الاحبة الكرام في التشهد الاوسط باتفاق العلماء ليست واجبة - [00:27:23](#) مستحبة عند الشافعية عند الجمهور غير مشروعة والراجح ما ذهب اليه الشافعية للآثار التي ذكرناها نقول ايها الاحبة الكرام حكم الصلاة الابراهيمية في التشهد الاخير اولا اولا اجمع العلماء على مشروعيتها - [00:27:48](#)

التشهد الاخير انها مشروعة ثانيا اختلفوا في حكمها هل هي ورد ركن واجب سنة بعد ان اجمعوا على مشروعيتها اختلفوا في حكمها. فذهب الاحناف والمالكية واحمد في رواية نقل عنه انه عاد عنها رجع عنها - [00:28:13](#) ذهب الاحناف والمالكية واحمد في رواية الى الاستحباب الى انها ماذا مستحبة ما معنى مستحبة غير واجبة. طب الثمرة ما يترتب عليها بطلان صلاة اذا تركت قال استدلالا ما هي ادلة ادلة الاحناف - [00:28:52](#)

نستطيع ان نقول الاحناف والمالكية ادلتهم حديث المسية احسنت حديث المسية يا اخواني لم يرد فيه ذكر الصلاة الابراهيمية وكذلك استدلو وتنبهوا معي استدلو بحديث فضالة السابق حديث فضال السابق - [00:29:25](#) لم يأمره باعادة الصلاة قال الجمهور لو كان واجبا لقال له اعد صلاتك لو كان فرضا اجبر بالسهو فر واجب او اعد صلاتك ركن اليس كذلك واستدلو ايها الاحبة الكرام - [00:29:51](#)

بان الامر بالصلاة عليه مطلق يحصل الامتثال الامر بالصلاة عليه في الاية في الحديث يحصل الامتثال ولو خارج الصلاة فمن صلى عليه عليه الصلاة والسلام فقد صلى عليه ورواية التقييد - [00:30:13](#)

طارق اين خارج الصحيح رواية تقييد الامر بالصلاة خارج الصحيح استدلو ايضا هذا حقيقة يا اخواني ترى استدلال قوي استدلو بان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم علموا صيغة التشهد منهم عمر علمها الناس على المنبر - [00:30:39](#) كما في موطى مالك بسند صحيح دون ذكر الصلاة الابراهيمية كذلك ايضا اذا استدلو بان الصحابة علموا غيرهم صيغة التشهد ولم يذكروا فيها الصلاة الابراهيمية من ذلك تعليم عمر في موطأ مالك وذكرناه في حديث مضي - [00:31:14](#)

كذلك ايها الاحبة الكرام قالوا ان الامر الوارد في الحديث جاء بعد السؤال ماذا قال الصحابة يا فاضل قالوا يا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك - [00:31:41](#)

قال فقولوا هذا الامر قولوا جاء بعد ايش بعد سؤال قال العلماء ايها الاحبة الكرام الامر الوارد في الحديث جاء بعد السؤال والاصوليون يقولون لا يدل على الوجوب. الامر بعد السؤال لا يدل على الوجوب - [00:32:02](#)

وانما على الاستحباب الا لقرينة ايضا قال الجمهور ايها الاحبة الكرام ان الفرائض لا تثبت الا بدليل لا معارض له هذا فرض لابد من دليل لا معارض له. او باجماع لا مخالف فيه - [00:32:26](#)

فرائض في شرعنا اما بدليل لا معارض له او باجماع لا مخالف فيه هذا ديننا كما قلنا قبل قليل قال الصحابة هم قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم قال الصحابة - [00:32:54](#)

وهذا معدوم ها هنا هكذا قال الجنود. يعني معدوم وجود دليل لا معارض له عندنا معارضات بهذا الدليل سنذكره ومعدوم وجود

الاجماع وقالوا هذا معدوم ها هنا ما عندكم دليل؟ لا معارض له ولا عندكم اجماع لا مخالف فيه - [00:33:16](#)

كذلك استدلو بابي بحديث ابي حميد في صحيح البخاري قال الصحابة في هذا في حديث ابي حميد قال الصحابة يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد - [00:33:39](#)

وعلى ازواجه وذريته اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد هذا لفظ حديث ابي حميد - [00:34:02](#)

طيب اجري استدلال قال الاحناف والمالكية قالوا فسؤال الصحابة سؤال الصحابة قالوا كيف نصلي عليك قالوا سؤال الصحابة يدل على ان الصلاة لم تكن مشروعة قبل ذلك ما يعرفونها ايضا احبتي في الله واكثرت عليكم من الدالة ان المسألة مهمة - [00:34:30](#) ايضا استدلو بحديث ابن مسعود الذي لم يذكر فيه الصلاة حديث ابن مسعود يا اخوة الذين المتابعين معنا للدرس جزاكم الله خير. برقم اربعة عشر بعد الثلاث مئة قال فيه عليه الصلاة والسلام معلما فليقل اذا صلى احدكم فليقل التحيات لله الى اخره. قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم - [00:35:01](#)

ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه. هل ذكر الصلاة الابراهيمية هذي من اقوى الدالة وحديث ابن مسعود في المتفق عليه قالوا اذا نذكر الدليل استدلو بحديث ابن مسعود فانه لم يرد فيه ذكر الصلاة فقد جاء فقد قال بعد لفظ - [00:35:32](#)

التشهد ثم ليتخير من الدعاء اعجبه او احبه اليه وهذا القول قوي جدا حقيقة اما القول الثاني في هذه المسألة ايها الاحبة الكرام وهو قول اصحابكم الشافعية والحنابلة في رواية هي المشهورة - [00:35:56](#)

وقال به جمع من المحققين المعاصرين وقبل المعاصرين كالامام ابن القيم رحمه الله والشيخ الالباني قالوا ايها الاحبة الكرام بان الصلاة ركن الصلاة الابراهيمية معنى هذا تبطل سهوا وعمدا تبطل الصلاة بتركها سهوا وعمدا - [00:36:25](#)

اذا ذهب الشافعية احمد في رواية مشهورة هي المشهورة الى ان الصلاة الابراهيمية في التشهد الاخير ركنه واستدلو ايها الاحبة الكرام بحديث الباب فهو بصيغة الامر فقولوا قولوا يأمرهم واستدلو ايضا بحديث كعب بن عجرة في الصحيحين - [00:37:00](#)

استدلو بحديث كعب بن عجرة في الصحيحين وفيه شاهد قد علمنا كيف نسلم عليك كيف نسلم عليك في الصلاة السلام عليك ايها النبي او السلام عليك قال قد علمنا السلام على النبي رحمة الله وبركاته - [00:37:30](#)

قال قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ هذا حديث كعب بن عجرة يا اخواني قال قولوا ايضا هذا امر هذا الدليل الثاني حديث الباب والدليل الثاني حديث كعب بن عجرة وكلاهما في الصحيح كما ترون. ايضا استدلو ايها الاحبة الكرام - [00:37:50](#)

بان هذا الامر القول بالوجوب. القول بالركنية عفوا مروى عن بعض الصحابة عمر وابنه وابن مسعود لكني اقول في ثبوته نظر واستدلو ايضا بمداومته على الصلاة الابراهيمية لم يحفظ فيما اعلم - [00:38:12](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك الصلاة الابراهيمية في صلاة في التشهد الاخير لم يحفظ كذلك استدلو بالاية ايها الاحبة الكرام فقد جاءت في صيغة الامر يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. قالوا هذا في الصلاة - [00:38:49](#)

ايضا استدلو بان السلام واجب والصلاة عطف على السلام. صلوا عليه وسلموا فتكون كذلك القول الثالث في المسألة يا اخواني انه واجب ان الصلاة واجبة. ليست ركنا وانما واجبة يعني تجبر بايش - [00:39:19](#)

في السجود وهذا مروى عن احمد وادلتة ادلة القائلين بايش بالركنية والاقرب ايها الاحبة الكرام ان الصلاة الابراهيمية تتردد بين السنية والوجوب بين السنية والوجوب استبعد عدد من المحققين القول بالركنية - [00:40:03](#)

والراجح عند اخيكم الوجوب والراجح عند المتكلم ان الصلاة الابراهيمية في التشهد الاخير واجبة والله تعالى اعلم. وادي ادلة الترجيح هي ادلة الجمهور او ادلة الاحناء الشافعية عفوا والحنابلة في رواية - [00:40:53](#)

وقد اختارها جمع من العلماء كالشيخ ابن باز والشيخ الالباني وغيره والامام ابن القيم رحمه الله والمسألة ايها الاحبة الكرام حقيقة ليست سهلة ونقولها بانصاف ان اصحاب القول بالاستحباب ادلتهم قوية - [00:41:24](#)

لكن يمكن ان تجيب عنها. اما حديث المسية صلاته نجيب عن الدالة ادلة القائمة حديث المسية الصلاة اجبنا عنه مرات وكرات لان هذا

الحديث لم يشتمل على كل ما في الصلاة - 00:41:47

وانما له تأويلات وتوجيهات كثيرة عند العلماء ذكرنا انه علمه ما اخطأ فيه مثلاً وعلمه ما كان مفروضاً اذ ذاك. يعني اجاب عنه العلماء كثيراً وثمة امور العلماء قالوا بركنيتها او وجوبها وهي لم ترد في حديث - 00:42:03

وعدم النقل فيما جاء عن بعض الصحابة لا يعني انها انهم ما علموها لمن عندهم ولان الاحاديث ايها الاحبة الكرام التي جاءت في هذا الباب في صيغة الامر ولا يظهر لي - 00:42:25

ان الصارف للامر عن الوجوب قوي حقيقة ويبقى الامر على بابه على الوجوب. والله ولا شك ان هذا هو الاحمد ولا شك ان هذا وهذا الذي انزع اليه قول بالوجوب اقل ما يقال فيه احتياطاً. والله تعالى اعلم. انتقل ايها الاحبة الكرام الى صيغ التشهد. جمعنا صيغ من - 00:43:02

تسير على الاخوة صيغ التشهد الواردة كثيرة من اشهرها ايها الاحبة الكرام حديث ابن مسعود لو تعطي الاخوة حديث ابن مسعود

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم لاحظ - 00:43:27

ليس فيها ابراهيم وعلى ال ابراهيم كما صليت على ابراهيم هنا غير مذكورة كما صليت على ال ابراهيم. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - 00:43:47

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد لاحظ ما في اللهم. وبارك على محمد وعلى ال

محمد كما باركت على ال ابراهيم. ختاماً في العالمين انك حميد مجيد - 00:44:03

ايضا الصيغة الاولى التي بين يديكم في الورقة ما جاءت في حديث كعب ابن عجرة نقرأ الصيغة فقط اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:44:22

انك حميد مجيد. نبه في قلمك على مواضع الاختلاف بينه وبين حديث ابي مسعود. هنا في على ابراهيم وفي انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. ولعل هذه الاشهر - 00:44:37

ايضا في صيغة من حديث كعب ابن عجرة ايضاً رقم اثنين عندكم يا اخواني اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد - 00:45:00

وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم فرق بين هذي وهذي تلك فيها ابراهيم وال ابراهيم هذي ال ابراهيم وايضا ايها الاحبة الكرام الحديث الذي معنا رقم ثلاث اخذناها - 00:45:17

حديث ابي مسعود الانصاري كما هو امامكم وقد مضى معنا. ورقم خمسة ايها الاحبة الكرام اللهم صل على محمد وازواجه وذريته لان هذه مهجورة كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد - 00:45:37

وازواجه وذريته. كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد والاخيرة ايها الاحبة الكرام اللهم صلي على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم. ولاحظوا ترى في اعلى درجات الصحة. هذي في

البخاري - 00:46:01

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم. هذه اشهر صيغ الصلاة الابراهيمية تحتاج منا يحتاج الواحد منا يا اخواني على الاقل ان يضبط واحدة. لماذا؟ لاني ساقول لك الان - 00:46:36

هل يشرع التلفيق؟ هذا يبوقوا عليها او نقول المسألة الثانية او الثالثة صيغة التشهد الثانية ثالثاً هل يشرع التلفيق؟ ما معنى التلفيق؟ التلفيق يا ابا بلال ان تقول هكذا مثلاً اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - 00:46:59

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد هذا تلفيق خفت من هنا ومن هنا - 00:47:20

فلا بد ان تلتزم صيغة نقول لا يشرع التلفيق بين هذه الصيغ وقد عد التلفيق ابن تيمية بدعة عد ابن تيمية التلفيق بدعة ليه بدعة يا اخواني الحمد لله على السلامة استاذنا الحبيب - 00:47:35

لأنك أتيت بالصيغة ما جاءت انت أتيت بصيغة جديدة لم يرد فيها نص واختار الامام النووي الجواز نووي جوز يوجد كلام ايها الاحبة والاقرب عندي عدم الجواز انك تلتزم بالصيغ الواردة دون تلفيق - [00:48:10](#)

بعض الفقهاء يا اخواني يذكر ما احببت حقيقة ان اطيل عليكم في هذا يذكر انها تصدق يعني تجزئك لو قلت اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد يكفي لكن حقيقة هذا الوارد - [00:48:33](#)

وهذا هدي النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم تذكروها. قال في حديث وهذا حقيقة نسيت اقول لكم من اقوى المرجحات عندي قال صلوا كما رأيتموني اصلي مرجعات الوجوه وجوب الصلاة - [00:48:46](#)

التسويد او التسييد. التسويد او التسييد. يعني اللهم صل على سيدنا محمد. دايمًا يعني يقولون انتم لا تحبون النبي عليه الصلاة والسلام فلا تجيزون ان تقول ان يقول واحد منا اللهم صل على سيدنا محمد انتم وهابية لا تحبون النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:49:04](#)

اقول لكم ايها الاحبة الكرام لم يرد لفظ سيدنا او لفظ سيدنا في شيء من الاحاديث لاحظ يا ابا عبد الله. لم يرد في الصلاة الابراهيمية طبعًا في الصلاة الابراهيمية لم يرد لفظ سيدنا - [00:49:24](#)

ولم يقل به احد من اتباع المذاهب او من ائمة المذاهب الاربعة حتى اكون دقيقًا ولا الاتباع الكبار ولمن بعدهم من اتباع اتباعهم لكن اقول جوز بعض متأخري المذاهب ان يقول المصلي اللهم صلي على سيدنا لا شك انه سيدنا صلى الله عليه وسلم. لكن سيدنا صلى عليه الله هكذا - [00:49:44](#)

علمنا الصلاة فتعظيمًا وتسييدًا له سنته سيدة علينا وتقودنا بعض اتباع المذاهب كالعز بن عبد السلام والقلوبي من الشافعية وابن عابدين من الاحناف جوزوا لفظ التسويد او التسييد جميل بقيت فائدة اخيرة في هذا الحديث السنة التنوع - [00:50:18](#)

تذكرون القاعدة التي ذكرها ابن تيمية ابن رجب ان لم اكن واهما ان العبادة اذا جاءت على صور متنوعة فالسنة ان تأتي بها متنوع يعني ما تلتزم صيغة واحدة. وانا اقول لكم بكل صراحة وانا العبد الفقير اول اولكم - [00:51:00](#)

نلتزم صيغة واحدة حقيقة وهذا مدعاة لعدم حضور القلب الانسان اذا التزم صيغة واحدة رتيبة في ذكره في ورده في قراءته في اذكاره غالبًا لن يخشى لون وانوع فهذا ادعى لحضور القلب وتحقق المقصود والله تعالى اعلم. ننتقل ايها الاحبة الكرام في البقية - [00:51:20](#)

المتبقية من الوقت الى حديث ابي هريرة في الدعاء بعد الصلاة الابراهيمية. في الاستعاذة من اربع ودائمًا ما نسأل عن هذه المسألة تفضل يا اخي فاضل بسم الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع - [00:51:48](#)

يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم. ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات. ومن شر فتنة المسيح الدجال متفق عليه. وفي رواية لمسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير - [00:52:17](#)

احسن الله اليكم. ذكر ابن حجر ايها الاحبة الكرام حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم لاحظ كيف يبني فقهه - [00:52:35](#)

على هذا الحديث ويتدرج بك نتكلم عن التشهد ثم الصلاة الابراهيمية وقبل ذلك السجود وقبل ذلك الركوع الى اخره. الان وصل بك الى ما بعد ذلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول - [00:52:53](#)

اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال رجال متفق عليه وفي رواية لمسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير - [00:53:13](#)

هذا الحديث احبتي في الله نبوب عليه بقولنا حكم الاستعاذة من الاربعة في التشهد ما حكم ان تستعيز بالله من هذه الاربعة المذكورة في هذا الحديث اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال -

[00:53:32](#)

اقول ايها الاحبة الكرام اولاً التخريج. هذا الحديث كما سمعتم في اعلى درجات الصحة. لكنني اقول سلمكم الله ان الذي في صحيح البخاري ليس من قوله صلى الله عليه وسلم - [00:54:01](#)

ابن حجر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في صحيح البخاري من فعله فقد اخرج بسنده البخاري اخرج بسنده الى ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو - [00:54:20](#)

هناك قال اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله. هذا امر. هذا قول. الان هذا فعل منه. يقول ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر الحديث - [00:54:46](#)

الحديث الاربعة تنبيه على ان الذي في صحيح البخاري ليس من قوله وانما من فعله صلى الله عليه وسلم صلى الله الفاض الحديث ايضا عفوك اشير الى رواية مسلم لماذا اتى بها ابن حجر - [00:55:05](#)

لان فيها التنصيص والتصريح بان هذه الاستعاذة انما هي في التشهد الاخير رواية مسلم فيها زيادة. ما هي؟ قال اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير اذا ما موضع الاستعاذة موضع الاستعاذة عند الفراغ - [00:55:31](#)

من التشهد الاخير نقول ايها الاحبة الكرام قوله تشهد اي الاخير كما في رواية مسلم وقوله اربع جاء في رواية ان افسر قوله اربع او اعلق على قوله اربع جاء في رواية عند احمد والنسائي - [00:55:54](#)

قال من خمس فليستعذ بالله من خمس على اعتبار المحيا والممات انهما اثنتان كم كم يكون المستعاذ منه خمس انه المحيا والممات فتنة المحيا وفترة الممات ومعنى قوله فتنة المحيا - [00:56:19](#)

اي الفتن التي تعرض للعبد في دنياه. في حياته من شهوات وشبهات فتنة المحيا معناها فتنة الشهوات والشبهات التي تعرض للانسان السلام ورحمة الله. والعبد في طريق سير قلبه الى الله - [00:56:50](#)

سيواجه الفتن ولا محالة يقينا كما قال عليه الصلاة والسلام تعرض الفتن على القلوب. كاعواد الحسد قهوة شبهة شبهة شهوة والانسان لابد ان يفتن حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا - [00:57:19](#)

ولقد فتنا الذين من قبلهم ولنبلونكم الى اخره من النصوص التي ترى انك ستعرض للفتنة. وهذه الفتنة اما ان تكون شهوة واما ان تكون شبهة. واما ان يعني تبلى بهما والله المستعان. ومعنى قوله فتنة الممات ما هي فتنة الممات؟ انت لما تستعيز تقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة المحيا - [00:57:43](#)

وفتنة فتنة المحيا والممات. ما المقصود به الممات؟ الممات ايها الاحبة الكرام يشمل امرين الامر الاول عند الموت لحظة الاحتضار اعظم فتنة تمر عليك الان ابليس سيرمي اخر سهم ابليس الان في معركة اما ان تفوته الى جنة عرضها السماوات والارض واما ان يقتلك. فيردك في نار جهنم - [00:58:10](#)

ماذا تتوقع حجم الفتنة؟ نسأل الله الثبات نسأل الله الثبات يا اخوان هذي اعظم فتن لذلك انما الاعمال بالخواتيم كان الامام احمد رحمه الله يكرر هذه العبارة كثيرة - [00:58:40](#)

الاعمال بالخواتيم وهذا نص من كلامه عليه الصلاة والسلام الشيطان يعرض وجاء في ترجمته ان ولده عبد الله كان يسمع من ابيه انه يقول وهو يحتضر ليس بعد ليس بعد - [00:58:57](#)

فلما يستفيق من سكرة الموت يقول يا ابي انت تقول ليس بعد ليس بعد. قال عرض لي الشيطان فقال فتني يا احمد يعني خلاص نجوت كان ماذا يقول الامام احمد - [00:59:11](#)

ليس بعد الانسان يا اخواني لا ينجو من الفتن حتى تؤذن الروح الى الجنة. نسأل الله ان يختم بالصالحات اعمالنا في الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه. هنا افسر قوله صلى الله عليه وسلم فتنة الممات - [00:59:26](#)

فقلنا ان فتنة الممات يقصد بها امران اما الاول الفتنة التي تعرض للمسلم عند الموت. والعبد العاقل يسأل ربه ان يثبتته عند سكرة الموت والخواتيم ميراث السواب انت تزرع وستحصد. وستجني - [00:59:50](#)

والامر الثاني ايها الاحبة الكرام الفتنة التي عند الموت هي السؤال في القبر وتسمى فتنة القبر فالعبد يسأل في قبره الاسئلة التي معروفة عند اهل السنة والجماعة من ربك ما دينك؟ من نبيك؟ هذه الاسئلة التوحيد ايها الاحبة الكرام - [01:00:10](#)

التي من لم يحققها فلن يجيب عليها فيقول هاها لا ادري وقوله فتنة الدجال هي اعظم فتنة فتنة الدجال في صحيح مسلم من حديث عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ما بين - [01:00:37](#)

خلق ادم الى قيام الساعة ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال. نسأل الله ان يعصمنا من فتنة المسيح الدجال. فهو من اعظم اشراط الساعة وهو رجل اعور - [01:01:03](#)

ممسوح العين لذلك سمي مسيحيا وقيل سمي المسيح لانه يمسح الارض يطوفها يجوبها مكتوب بين عينيه كافر يخرج من المشرق فيصير الناس معه ويفتنون به وكنا ولا زلنا نستغرب من افتتان الناس بالدجال وقد كتب بين عليه بين عينيه كافر - [01:01:24](#)

لكنك حينما ترى الناس يتبعون دجاجة زماننا من السفهاء من الملاحدة او من الذين لا هم لهم في شرع الله لا في تحقيق توحيد ولا في نشر فضيلة. فتري انسانا تافها - [01:01:55](#)

يقر الوثنية والشرك فيتابعه الملايين اقول لك بكل صراحة اذا اردت ان تتيقن من ان فتنة الدجال عظيمة فيفتتن الخلق به انظر الى افتتان الناس بمشاهير التواصل الاجتماعي. ترى انسان ملحد يث الرذيلة - [01:02:17](#)

ويعظم الوثنية ومع هذا يتابعه الملايين وترى من يدعو الى التوحيد ما احد ينظر اليه الا من اصطفاهم الله في جنته تريد ان ترى انظر نجوم الفن ونجوم الكرة نجوم الطرب - [01:02:37](#)

افتتن الناس فيهم هذا وليس معه جنة ونار تسيران فتنة نسأل الله العافية لذلك من عصمه الله من دجاجة هذا الزمان بحول الله جل في علاه يعصم من الدجال لكن من يفتتن - [01:02:58](#)

فيذل ويضل ويتبع هؤلاء وانا لله وانا اليه راجعون. اقول ايها الاحبة الكرام مسائل هذا الحديث الفقهية. المسألة الاولى حكم الاستعاذة من هذه الاربعة في التشهد الاخير. ذهب جماهير اهل العلم - [01:03:16](#)

سلفا وخلفا الى الاستحباب لفعل النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعين كما قلنا في البخاري من حديث ابي هريرة وكذلك من حديث امنا عائشة ولامرهم ولعفوا ولتعليمه اياهم ولتعليمه اياهم - [01:03:34](#)

ولانه لم يعلمه المسيء في صلاته الذي لم يحسن صلاته. هذا دل على الاستحباب ولم يرتفع الى من الوجوب ايضا استدلو ايها الاحبة الكرام بحكاية الاجماع على عدم الوجوب قالوا عندنا امر نعم النبي عليه الصلاة والسلام يقول فليستعذ - [01:04:02](#)

لكن هذا الامر ما الذي صرفه من الوجوب الى الاستحباب الاجماع على عدم الوجوب وكذلك استدلو لقوله في حديث ابن مسعود في الصحيحين بعد ان ذكر التشهد قال النبي عليه الصلاة والسلام ثم يتخير - [01:04:27](#)

من الدعاء اعجبه اليه فيدعو ما قال فليستعذ وفي رواية ثم يتخير من المسألة ما شاء. الاول من الدعاء الثاني من المسألة. وفي رواية ثالثة ثم يتخير بعد بعده يعني بعد ذلك من الكلام ما شاء - [01:04:52](#)

هذا يدل على تعدد هذه الروايات والالفاظ تدل على ان ما بعد التشهد الاخير محض دعاء ولا تتعين هذه الكلمات الاربعة. فغاية الامر الاستحباب دلت هذه الالفاظ والروايات على ان ما بعد التشهد الاخير محض دعاء - [01:05:18](#)

وهذه الكلمات الاربعة على الاستحباب والنبي عليه الصلاة والسلام لم يعلمه لابن مسعود. كما في حديث ابن مسعود المتقدم ولم يعلمه لابن عباس بينما قول الثاني في المسألة يا اخواني ذهب بعض اهل الظاهر - [01:05:43](#)

وهو ظاهر كلام طاووس وهو قول الشيخ ابن باز والالباني الى الوجوب وجوب الاستعاذة من هذه الاربعة يجب عليك فان لم تستعذ الساعة استدلالا بفعل النبي عليه الصلاة والسلام وبامرهم - [01:06:01](#)

قالوا النبي عليه الصلاة والسلام فعل وامر والاصل ان يبقى الامر على الوجوب ايضا استدلو بما اخرجه مسلم هذا مهم يا اخواني. لما اخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن طاووس عن ابن عباس. اسمع هذا الاثر ما اجمله - [01:06:28](#)

هذا الدين هذا الاسلام ليس كلامي وكلامك ولقول المفتي ولا الشيخ الفلاني الدين قال الله قال رسوله. قال الصحابة هم اولو

العرفان ما العلم نصبك خلاف سفاهة كما قلت في كما قال ابن القيم بين الرسول وبين قوله فقيه ابدأ - [01:06:46](#)

قال ابن عباس اسمع ماذا قال ابن عباس يا ابا بلال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن - [01:07:11](#)

كما يعلمهم ماذا؟ السورة من القرآن يقول قولوا اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم الاربعة الاربعة الاستعاذة من الاربعة هذا في صحيح مسلم وقد اخرج عبد الرزاق في مصنفه بسند صحيح عن طاووس - [01:07:28](#)

انه قال هذا الطاووس الذي يروي عن ابن عباس انه قال لابنه انظر الى حرص السلف على صلاة ابنائهم. قال لابنه ابن صلى وسلم. قال ادعوت بها في صلاتك؟ في لهذه الاربعة - [01:07:51](#)

فقال ابن هلا وقال طاووس اعد صلاتك اعد صلاتك وهذا يدل على انه يرى ايش؟ الوجوب لكن الجماهير ومنهم الائمة الاربعة الذين يرون الاستحباب لا الوجوب يرون ايها الاحبة الكرام اولا اجابوا عن الامر قالوا الامر يراد به الاستحباب ويصرفه حكاية - [01:08:06](#) الإجماع وكذلك ما ذكرنا من ادلة ذكر هذا ابن حجر وغيره اما امر طاووس لابنه امر طويل سربني. قالوا هذا من باب التغليظ والسلف كان معروف عنهم ان شأن الصلاة اعظم شأن - [01:08:38](#)

التي هي في اخر سلم اهتماماتي واهتماماتك اليوم سلفنا سادوا لما عظموا شرع الله فكانت الصلاة معظمة في قلوبهم. معظمة في بيوتهم. صليت؟ صليت هذا السؤال الذي على الالسنه درست درستي على الراس والعين لكن قبل وصليت صليتني - [01:08:58](#) هذي الصلاة ما يسكت عنها لذلك قالوا ان كلام طاووس من باب التغليظ اختتم يا اخواني قال ابن عبد البر لولا حديث ابن مسعود ثم ليتخير من الدعاء يعني لولا حديث ابن مسعود لقلت بالوجوب - [01:09:25](#)

والاحوط عند اخيكم الوجوب ان يلتزم الانسان هذه الكلمات في في صلاته ويحرص عليها. اما ما ذهب اليه ابن حزم وابن دقيق العيد فقيه شافعي الى ان هذه الكلمات يستعاذ بها في التشهد الاوسط فليس صحيحا. ويرده رواية مسلم - [01:09:44](#) رواية ويسلم ماذا قال فيها يا فاضل؟ اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فيستعاذ بالله من الاربعة في التشهد الاوسط اعاذنا الله الله واياكم منها جميعها انه ولي ذلك والقادر عليه - [01:10:08](#)

والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:10:25](#)